

الترغيب والترهيب للمنذري الشيخ المحدث عبدالله السعد -الجزء الخامس-

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم واليه نلجم ونفوض وجميع امورنا لربنا سبحانه وتعالى. فهو الكافي عز وجل وهو الحافظ وهو المجيب سبحانه وتعالى ونصلی ونسلم على نبينا محمد الرسول المصطفى والعبد المجتبى - 00:00:00
صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد فلما زلتنا في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو حديث الاعمال بالنيات. وقد دل هذا الحديث العظيم - 00:00:30

ما تقدم لنا ان هناك نية وان هناك عمل وان النية غير العمل وان كان يثاب على النية ويثاب ايضاً على العمل. كما ان الانسان يثاب ايضاً على النية السيئة وعلى العمل السيء. والدليل على ذلك قوله سبحانه - 00:00:50
وتعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم يدركه من عذاب اليم. الان هو عمل ولا لم ي العمل لم ي العمل من يبيت ومن يمت فيه بالحاد بظلم اي بالحاد في البيت الحرام. بظلم - 00:01:20

طول ومعصية ومن يرد فيه بالحاد بظلم يدركه من عذاب اليم. فتوعده الله عز وجل وجل بالعذاب الاليم. وتقديم لنا ايضاً حديث ابي كبشة وسوف يأتي. السلام عليكم. عليكم سلام ان رسوله صلى الله عليه وسلم قال انما الدنيا لاربعة نفر - 00:01:40
ذكر الاول الذي عنده مال وعنه ايضاً عنده مال ويعمل عنده علم وي العمل بهذا المال وفق علمه. والثاني وليس عنده علم. والثاني عفوا عنه علم ولا عنده مال. فيتمنى صاحب العلم لو كان عنده - 00:02:10

مala لعمل به مثل ما عمل الاول فهم في الاجر سواء. اذا يصيب الثاني على عمله ولا نية فقط؟ على نية. على نيته فقط. فاذا النية غير العمل. عندنا النية وعندنا العمل. فيثاب الانسان - 00:02:30

ويعاقب على النية وعلى العمل ان كان خيراً فخير وان كان شراً فشر. الله. نعم اذا ما الذي بقي؟ الذي بقي ان الانسان اولاً يحاول ان يخلص اكثر في نيته - 00:02:50

ويحاول ان يصفي هذه النية من الشوائب. حتى تكون خالصة لله عز وجل. فكلما كانت خالصة كلما كان الاجر اعظم. والثواب اكبر. ولذا ذكر الامام ابن القيم يتباهى لهذا ان الرجل يصلى بجنب الرجل وبينهما كما بين السماء والارض. بينهما كما بين - 00:03:10
والارض وقد جاء في حديث عمار او غيره وهو حديث لا يأس بأسناده ان رجل ليصلى ولا يكتب له الا نصف صلاته او ثلثها او ثلثها. هذا راجع الى الى الاخلاص وراجع الى احسان العمل. فعند بقى هذان الامر ان تحاول ان تصفي هذه - 00:03:40

بالنية والامر الثاني تحاول ان تتقن هذا العمل. فكلما اتقنته كان الاجر اعظم والثواب اكبر. نعم عندنا ايضاً مسألة مهمة وهي ان بعض الناس اذا اراد ان يصلى وابو عبد الله يسبحهم في مكة او في غيرها نويت ان اصلى فرض الظهر وحتى اخونا حمود نعم نويت - 00:04:10

نصلي فرض الظهر اربع ركعات خلف فلان طيب اذا كنت ما تبعد فلان؟ الان انت عندما كل سنة نويت ان اصلى فرض الظهر انت جاي توضيت وجئت الى المسجد وآآ تحياتا للصلوة - 00:04:40

انت تعلم ولا ما تعلم انك سوف تصلي؟ تعلم. طيب هل تري ان تعلم الله؟ بها بدعة. نعم بدعة. الله عز وجل يعلم سبحانه وتعالى هو الذي خلقك. وهو الذي قدر عليك ما قدم. جل وعلا. كل ما يعلم العباد فهو مكتوب عند رب العباد - 00:05:00

جل وعلا اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب. قال يا ربى وماذا اكتب؟ قال اكتب. ما سوف يفعل الناس الى قيام الساعة او ما سوف يحصل الى قيام الساعة او كما قال عليه الصلاة والسلام. فكل شيء مكتوب - 00:05:20

فالانسان هل يريد ان يخبر نفسه؟ انت جئت للصلوة توظيت خرجت من بيتك تريد ان تصلي لو سئلت والى اين ذاهب؟ تقول للمسجد للصلوة. فانت اذا تخبر نفسك له. تخبر رب العالمين؟ الله عز وجل هو اعلم - 00:05:40

سبحانه وتعالى. اذا التلفظ بذلك بدعة. ولذا في حديث مسيء في صلاته كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة الذي اساء في صلاته قال اذا قمت الى الصلاة فاستقبل القبلة ثم كبر. قال له قل تلفظ بالنية ولا ما قال - 00:06:00

لم يكن له عليه الصلاة والسلام قال اذا قمت الى الصلاة فاستقبل القبلة. استقبال القبلة شوط ثم قبله ثم بما تيسر معك من القرآن. فلا تقل شيئا قبل التكبير. نعم - 00:06:20

هذه بدعة نعم ذهب اليها جمع من اهل العلم. ولكنها بدعة خلاف السنة. فاذا هذا امر غير مشروع. نعم عندنا اشياء تستثنى. من الانسان احيانا يثاب لعل الشيخ بندر ينتبه يثاب - 00:06:40

وهو ما نوى. والدليل على هذا ما جاء في الحديث الصحيح. ان الانسان اذا اتى حديث ابي داود في مسلم اذا اتى اهله فالحلال له ادب ولا عليه وزر؟ له اجر قالوا يا رسول الله - 00:07:00

يأتي احدنا شهوته يأتي احدهه شهوته ويكون له اجر قال رأيتكم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر لا عليه وزر عليه اثم. فكذا اذا وضعها في حلال. ولعل ايضا مثل هذا ما ينفق الانسان على - 00:07:20

اهله وزوجه زوجته. نعم قال حتى ما تضعي في في امرأتك يكون لك اجر فهذا مما يستثنى. نعم. ومما يستثنى ايضا ما يسمى ان هناك شاة علقتها من قديم على الكتاب مما يستثنى هناك افعال تسمى افعال التبوك - 00:07:40

كيف ذلك؟ عندك ثوب فيه نجاسة؟ ثم تركت هذا التوب ثم بعد اسبوع اردت ان تغسله تقول هذا وسخ انا بغسل عن الوساخة ليس الوساخة المعنوية الحسية. يطوي الثوب ولا ما يطهو - 00:08:10

لو انت نشرت على الحبل وجاء المطر وغسله وانت نايم في الليل ما تدرى. وغسله ومطر غسيل يطهر الثوب. هذه تسمى لا تحتاج الى نيات. ايضا عكس ذلك قد الانسان يعمل العمل - 00:08:30

ان يريد به يعمله لله. وایضا هذا العمل موافق لشرع الله ومع ذلك لا يؤجر عليه بل يؤجر. نعوذ بالله من ذلك. هذا شخص اذا جاء الاختبارات مثلا طيب يا شيخ. طالب هل مثال نعم بالمثال يتضح المقال. بالمثال يتضح المقال نعم - 00:08:50

طالب جاء وقت الاختبارات اخذ يصلي يتبعدي اي نعم وهو مصلي لله اخذ يصلي ويتعبد ويوم انتهت يوم جاءت اختبار ونجح ترك ماذا؟ يصلي لعمر كان يقصده لما انتهى الامر ولا صام له ولا صام. نعم - 00:09:20

فهذا مذموم من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها يوافي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا تبخس اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبطة. ما صنعوا فيها باطلما وباطلا ما كانوا يعلمون - 00:09:40

فاذا قضية النية قضية عظيمة ليست بالسهلة. هذا يعني بالمثال السابق ايضا انت ليس تنوى لله. ايضا انت يعني ينبغي ان يكون خالصا لله وتريد الاجر والثواب من الله ثواب الدنيا فقط لا تغيث ثواب الدنيا فقط الاعمال في مثل هذه الاقسام ثلاثة - 00:10:00

اقسام في مثل هذه القضية. اما انسان يعمل العمل لله خالص. ما يريد شيء من الدنيا ابدا فهذا لا شك في الدرجة العليا. واما ان يعمل عمل لله ويريد ايضا اجر في الدنيا - 00:10:30

فهذا ايضا عمل صالح لكن ليس مثل الاول. هنا نيته الاولى لله ما يتعلق بالدنيا تبع. لان الاعمال الصالحة يثاب عليها الانسان في الدنيا. اتیناه اجره في دنيا عن إبراهيم الخليل الله عز وجل يقول اتیناه اجره في الدنيا. نعم. فيثاب الإنسان على عمله في الدنيا وفي قبره يمد له مد - 00:10:50

البصر وعندما تقوم ماذا؟ عندما يبعث الله الاجساد تقوم الساعة فاما الى الجنة ان كان عمله صالح واما الى النار نعوذ بالله من ذلك. ولذا جاء في الحديث الصحيح ان في حديث ابي هريرة في البخاري ان من قرأ سورة - 00:11:20

توجد من قرأ عفوا آية الكرسي لا يزال عليه من الله حافظ ثم ان ترى آية الكرسي عند النوم لا عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان. هذا الحفظ حفظ فيما يتعلق بالدين وحفظ فيما يتعلق بماذا؟ في - 00:11:40

الا حفظ فيما يتعلق بالدين وحفظ فيما يتعلق بالدنيا. الامر ان الانسان يعمل عمل كما تقدم ولا يريد الثواب الا في الدنيا. هو ما تصدق الا من اجل ان يشفى مريضه - 00:12:00

ان شفى الله مريضي فصمت لك يا رب شهر كامل. هذا مذموم. هذا الفعل مذموم لانه ما يريد ماذا؟ الا الدنيا ما يريد الا الدنيا وكثير من الناس يتصدق - 00:12:20

يبيد ثواب هذه الصدقة ان في الدنيا فقط بغض النظر عن الآخرة نعم انت تصدق في الدنيا تصدق وايضا تتمنى ان الله يرزقك. الحسنة بكم؟ بعشر امثالها. لكن لا يكون الامر - 00:12:40

مربوط نعم تقصد هذا الامر على الدنيا فقط لا خلي الدنيا نعم تبع خل الدنيا تبع للاخرين فأيضا هذه قضية مهمة ينبغي لنا ان ننتبه اليها. نعم. ومن نفس هذا الحديث الاحاديث التي بعده. قال وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو - 00:13:00

جيش الكعبة. نعود بالله. الكعبة بيت الله الحرام يغزى. نعود بالله. فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم. جميعا. قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم وآخرهم فيهم اسواقهم هؤلاء قصدهم البيع والشراء. ما قصدهم الغزو؟ غزو بيت الله الحرام. رأوا الجيش - 00:13:30

وباعوا عليه واستووا. ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون هنا على نياتهم. العقوبة تعم لانهم ماذا؟ كانوا مع هذا الجيش ولذا يحكى ان عمر بن عبد العزيز اوتى له بعشرة. شربوا الخمر. فقال للعاشر انا ما شربت. قال لي - 00:14:00 واذا لماذا انت كنت معهم؟ قال انا ما اشركت ولكن جئت معهم. فامر ايضا بماذا؟ بمعاقبته انها جمع هؤلاء الذين يشربون الخمر ولذا جاء في الحديث وفيه ضعف لا يجلس احدكم على مائدة يداوي فيها ماذا - 00:14:30 الخمر نعود بالله من ذلك. ولذا في الاية الكريمة اذا رأيتم ماذا؟ ايات الله يكفر بها استهزأوا بها فلا تقدعوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم. نعم. ولذا - 00:14:50

الثلاثة الذين استهزأوا اثنان تكلم والثالث ماذا؟ كم معهم؟ ما تكلم. وانتبه ما قالوا ولكن لم يفارق المجلس ما امكن ولا فارق المجلس واستمر معهم. صنيعة كأنه اقباط له وتشجيع لهم فاخذ معهم ولكن تاب توبة صادقة فقال الله عز وجل لنعذب طائفة - 00:15:10 ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة. بانهم تاموا مجرمين هذا صدقة في توبته لله سبحانه وتعالى. نعم قال ثم يبعثون على نياتهم رواه البخاري ومسلم وغيرهما. وعن ابي هريرة قال رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما - 00:15:40 يبعث الناس على نياتهم. رواه ابن ماجة بساند حسن ورواه ايضا من حديث نعم طبعا حديث ابي هريرة في اسناده شديد عن ليس هو شريك ابي عبد الله القاضي لا يحتاج به والليث ابن ابي سليم لا يحتاج به - 00:16:10 ولكن المعنى صحيح. نعم وايضا جاء من طريق شريك عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر وهو الذي ذكره المصنف الا انه قال يحشر الناس الاول يبعث والثاني يحشر الناس على نياتهم. وهذا ايضا - 00:16:30

في تضاعف ويفني عنه مخرجه مسلم. ايضا من حديث جابر يبعث كل عبد على ما مات عليه. يبعث كل عبد على ما مات عليه وفي الصحيحين ايضا من حديث ابن عمر - 00:16:50

اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم ثم بعثوا ثم بعثوا على اعمالهم. اي على نية ولذا في حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:17:10

ان اقواما خلقتنا بالمدينة لعل الشيخ نادر ينتبه بالمدينة ما سلكتنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا معنى باي شيء؟ بالعدو والثواب والنيات. حبسهم العدو. رواه البخاري وابو داود ولفظه ان - 00:17:30

النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتم بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد الا وهم معكم قالوا يا

رسول الله وكيف يكوننا معنا وهم بالمدينة؟ قال جسهم المرض - 00:17:50

نعم وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم. الى - 00:18:10

الايمان والنيات التي في داخل القلوب نعم. وفي رواية ان الله لا ينظر الى صور واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. ولعل نصف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق والله نسأل ان يرزقنا النيات الصالحة والاعمال الموافقة لشريعة ربنا سبحانه وتعالى - 00:18:30

ان يوفقنا للاخلاص وان يوفقنا للعمل الصالح الطيب هذا بالله تعالى التوفيق - 00:19:00